الذكاء الروحي كمدخل للتنبُّؤ بالهناء النفسي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا

دعاء صابر علي درويش علي عاشور *

أ. د/ نادية السيد الحسيني** د/ أمينة محمد علي الأبيض***

أولًا مقدمة:

لقد ازداد الاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة خلال العقود الثلاثة الماضية، لا سيَّما الطفل ذي الإعاقة السمعية الذي يعاني خللًا أو قصورًا في واحدةٍ من أهم الحَواسّ الأساسية وهي السمع، الذي يلعب دورًا مُهمًا في تكوين شخصية الطفل وفي اكتسابه اللغة التي هي المحور الأساسي للاتصال والتفاعل الاجتماعي، فالطفل المعاق سمعيًا في الواقع قد فقد أهم مصادر التواصُل مع الآخرين ومع البيئة المحيطة به، ولما كان النموُّ اللغوي والانفعالي والنفسي والاجتماعي يعتمد كُلٌّ منها على الآخر بشكل كبير، فإن الطفلَ الأصَمَّ يواجه العديد من المشكلات والاضطرابات التي تترتب على إعاقته السمعية؛ مما يجعله يجد نفسه عاجزًا عن التفاعل مع الآخرين أو مشاركتهم أنشطتهم بما يؤثر سلبًا على تكوينه الانفعالي والنفسي والسلوكي، وهو ما يجعله مختلفًا عن الطفل العادي.

ويختلف الطفل المعاق سمعيًا عن الطفل العادي أيضًا في ظهور مشاكل اجتماعية ونفسية وسلوكية، مثل انخفاض الهناء ونوعية الحياة وزيادة التوتُّر والخجل والانسحاب الاجتماعي

* مدرس مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية (تخصُّص التربية الخاصَّة)، كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس – مصر.

** أستاذ علم النفس التعليمي – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس – مصر.

*** مدرس أصول التربية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس – مصر.

والإحراج والخوف من رفض الأقران وانخفاض قبول الذات؛ وذلك بسبب انخفاض احترام الذات والثقة (El-Zyat, Elewa & Hassan, 2023). وأشارت الإحصاءات العالمية إلى أن الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية أكثر عُرضة للإصابة بالضغوط والمشكلات النفسية، كما أوضح (Henderson et. al, 2022) إلى معاناة (21٪) من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من مشكلات نفسية.

فالجانب النفسي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية ذو أهميَّة بالغة في حياتهم؛ لأنه يتأثر سلبًا أو إيجابًا نتيجة لمؤثرات خارجية كانت أو داخلية، حيث تؤدي هذه العوامل بالمعاق وصحته النفسية نحو السواء أو اللاسواء وهو ما يرسم حدود وطبيعة حياته ومستقبله؛ مما أوجب اهتمام كُلٍّ من الأهل والمُربِّين والاختصاصيين النفسيين. (أسماء وصفاء، 2020). وتتنوَّع المتغيرات التي تتناول الجانب النفسي مثل الهناء النفسي، وهو أحد المُتغيِّرات النفسية التي تسعى إلى تحسين الصحة النفسية للطفل وشعوره بالسعادة والاستمتاع بحياته، ومن العوامل التي تحدد التغييرات في حياة الأفراد من الناحية الانفعالية؛ الهُوِيَّة، الرضا عن الحياة، النظرة للذات، والخبرة التي ترتبط بالخصائص الإيجابية والسلبية للفرد (أميرة علاجي، 2020). [1]

وعند دراسة المتغيرات التي تتناول الذكاءات والجانب الروحي، وُجِد أن الروح جوهر الطفل المعاق سمعيًا، فهو الجانب المادي لطاقة حياة الطفل مثل المشاعر والأحاسيس والشجاعة والقوة والتحدِّي والحيوية، فاكتساب هذه السمات يُعدُّ ذكاءً روحيًا، وتنمية الذكاء الروحي يُساعد الطفل على رؤية الجانب المبهج والمرح والسعادة من الأشياء، ويزيد من السلام الداخلي للطفل المعاق سمعيًا، كما يجعله أكثر قدرةً على التحكم في نفسه؛ وبالتالي يشعر بالهناء النفسي والسعادة النفسية (إيريني عماد، 2020).

أما عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والهناء النفسي فقد تباينت نتائج الدراسات، وأشارت بعض النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين كُلٍّ من الذكاء الروحي والهناء النفسي. ففي تفسير نتائج دراسة (Hassan et. al, 2023) أكَّد ضرورةَ تعزيز الصحة النفسية والهناء النفسي من خلال الذكاء الروحي، الذي يمكن مقارنته بشكل أعلى من الذكاء وأنه مفتاح لتحقيقِ كُلٍّ من الكمال والهناء. وبالتالي؛ يبدو أن تلقِّي التعليمات المناسبة لتقدم الذكاء الروحي يمكن أن يكون خطوة قيِّمة نحو تحقيق الرضا ونمو نظرة إيجابية لحياة الطفل. بينما أشارت نتائج دراسات أخرى

(1) اعتمدت الباحثة على التوثيق APA7 مع توثيق المراجع العربية وفقًا للاسم الأول واللقب (أميرة علاجي، 2015).

إلى توسط الذكاء الروحي بين متغيرات أخرى والهناء النفسي، مثل دراسة (Bali et. al, 2022) التي اهتمت بالعلاقة بين الامتنان والهناء النفسي والكشف عن دور الروحانيات كمتغير وسيط بين الامتنان والهناء النفسي. وأظهرت النتائج علاقةً موجبةً بين الامتنان والهناء النفسي، وأن مُتغيِّر الرُّوحانيَّات يتوسط العلاقة بينهما.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

نبعت مشكلة الدراسة من أهميَّة دراسة الذكاء الروحي في السلوك البشري مثل دراسة (Samanta, Satpathy, 2020)؛ وخاصة في المرحلة الابتدائية وانخفاضه لديهم مثل دراسة (مسعد أبو الديار، 2015)، وأكدت دراسات أخرى انخفاضَ الذكاء الروحي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا، مثل (إيريني عماد، 2021)، ودراسة (أحمد سعيد؛ علي عبد الله؛ إيريني عماد، 2020) بالكشف عن فروق بين الذكاء الروحي لدى المراهقين المعاقين سمعيًا لصالح الإناث. كل تلك الدراسات أكَّدت أهمية الاهتمام بدراسة الذكاء الروحي بشكلٍ عام؛ وخاصةً لدى الأطفال المعاقين سمعيًا. وهو ما دفع الباحثين إلى استقراء الأُطُر النظرية والدراسات السابقة التي توصلت إلى الدور الحيوي الذي تلعبه الروحانية في الوجود البشري، والذي يتمثل في وضع أهداف ونُظُم قيميَّة تتعلق بجميع الجوانب الحياتية لدى الفرد، وذلك من خلال الجوانب الروحية (Wong & Tweed, 2022).

كما أن تحسين الهناء النفسي للأطفال المعاقين سمعيًا بالغ الأهميَّة وذلك ما أشارت إليه دراسات (Scherer, 2022; Furness et. al, 2019)، ووُجِد انخفاض الصحة النفسية والهناء النفسي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا وأهميَّة التدخل لتحسينه، وذلك أكَّدته العديد من الدراسات مثل (Wright, 2022; Holman et. al, 2021; Chapman & Dammeyer, 2017)، وهناك ارتباطٌ كبيرٌ بين الهناء النفسي والصحة الروحية. فالأفراد يحتاجون إلى تعزيز موقف إيجابي لهم وصحة روحية إيجابية لتحسين الهناء النفسي، كما أن مواقف الحياة والصحة الروحية يمكن أن تُستخدم للتنبؤ بالهناء النفسي وذلك على أساس الذكاء الروحي، وذلك ما أكَّدته دراسات (Brillyanda, Chusniyah & Primastio, 2022; Parvaneh, Momeni, Parvaneh & 2015). ونجد أن الدراسات التي تحققت من العلاقة بين مُتغيرَي الذكاء الروحي والهناء النفسي، أغلبها أُجريت مع أطفال عاديين ومراهقين وبالغين دون الأطفال المعاقين سمعيًا في مرحلة الطفولة

المتأخرة، وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والهناء النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
2. ما درجة إسهام درجات الذكاء الروحي في التنبؤ بالهناء النفسي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية.

ثالثًا: هدفا الدراسة:

1. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والهناء النفسي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا .
2. الكشف عن إمكانية التنبُّؤ بالهناء النفسي من خلال الذكاء الروحي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا .

رابعًا: أهميَّة الدراسة

للدراسة الحالية أهميَّة نظرية، وأخرى تطبيقية يمكن إجمالها فيما يلي:

1- أهميَّة موضوع الدراسة الذي يدور حول مُتغيِّرين مُهمَّيْن، هما: الذكاء الروحي والهناء النفسي اللذان ينتميان إلى سيكولوجية القوى الإنسانية، وتوظيفهما في رعاية الأطفال ذوي الإعاقة السمعية التي تبدو تأثيراتها الإيجابية عليهم.

2- أهميَّة العَيِّنة المستهدفة في الدراسة، وهي الأطفال ذوو الإعاقة السمعية باعتبارها إحدى الفئات المؤثرة.

3- إعداد مقياس الذكاء الروحي والهناء النفسي والتأكُّد من الخصائص السيكومترية لكليهما.

4- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية للباحثين في وضع برامج إرشادية لتنمية الذكاء الروحي لدى الأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة، والأطفال ذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة.

خامسًا: مُحدِّدات الدراسة:

تتحدد الدراسة موضوعيًا بمُتغيرَيْها وهما الذكاء الروحي والهناء النفسي، وبالعَيِّنة وهي الأطفال المعاقون سمعيًا، وتتحدد مكانيًا بمدارس المُعاقِين سمعيًا: مدرسة الأمل للإعاقة السمعية بالعباسية، ومدرسة الأمل للصُّمّ والبُكْم بالكابلات – المطرية ومدرسة الأمل للإعاقة السمعية بالمظلَّات، وتتحدد زمانيًا بإجرائها في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023/2022.

سادسًا: مصطلحات الدراسة:

الإعاقة السمعية: تُعرَّف الإعاقة السمعية إجرائيًا بأنها "الفقدان السَّمْعيّ الذي لا يستطيع معه الطفل السمع جيدًا بإحدى الأُذُنين أو كلتيهما، أو لا يستطيع السمع على الإطلاق. يمكن أن يتراوح فُقْدان السمع من معتدل إلى شديد. ويمكن أن يكون هناك ضعف خفيف أو معتدل أو شديد".

الذكاء الروحي Spiritual Intelligence: يُمكن تعريف الذكاء الروحي إجرائيًا بأنه "مدى استمتاع الطفل ذي الإعاقة السمعية بحياته الشخصية ومع الآخرين، وإحساسه بمعنى الحياة لديه، وذلك من خلال وعيه الذاتي بقدراته وإمكاناته وتسامي الذات بالقيَم الإيجابية والممارسة الروحية واستمتاعه بها، ويُقاس من خلال مقياس الذكاء الروحي المُستخدم في الدراسة".

الهناء النفسي Psychological Well Being: ويُمكن تعريف الهناء النفسي إجرائيًا بأنه "هو الحالة التي يتَّسم فيها الطفل المعاق سمعيًا بالاستقلالية في آرائه وحياته، ومدى إتقانه البيئي وإدارة حياته، من خلال تحديد نُموِّه الشخصي، وعلاقته الإيجابية مع الآخرين واستمتاعه بها، وتحديد هدف في حياته ومحاولة تحقيقه، ويتضح ذلك في قبوله لذاته ورضاه عنها، ويُقاس من خلال مقياس الهناء النفسي المُستخدم في الدراسة".

سابعًا: الإطار النظري لمصطلحات الدراسة والدراسات ذات الصلة:

المحور الأول: الذكاء الروحي Spiritual Intelligence:

تعريف الذكاء الروحي: يُعرفه (Amram, 2022) بأنه القدرة على الاستفادة من الصفات والموارد الروحية وتجسيدها لتعزيز الأداء اليومي والهناء. على الرغم من رفض Gardner للذكاء الروحي وذلك عند إعادة صياغة الذكاء الروحي، مبررًا ذلك بأن أيَّة مناقشة للروحانيات سواء باعتبارها حياةً روحيةً أم قدرةً روحيةً أم شعورًا روحيًا أو تديُّنًا وتصوفًا مثيرُ للجدل داخل العلوم، وأكَّد أن غالبية العلماء في العلوم المعرفية والبيولوجية يبتعدون عن الأسئلة ذات الطبيعة الروحية، ويرسلون هذا المجال بشكلٍ رئيسٍ إلى المتدينين (Gardner,2000).

ويتفق هذا مع تعريف (Srivastava, 2016) الذكاءَ الروحيَّ بأنه "ذكاء يساعد على تحقيق إمكانات قدرات الأفراد من خلال الفضائل غير المعرفية؛ لإعدادهم لحل المشكلات اليومية للحياة بشكل إبداعي وبناء في الوضع الجديد للمجتمع. أما (Emmons, 2000)، فعرَّف الذكاء الروحي

بأنه مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تُمكِّن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق أهدافهم في الحياة، كما يتَّسمون بالتسامي والوعي واستثمار الأنشطة اليومية في مواجهة المشكلات، مع تمتع أصحاب الذكاء الروحي المرتفع بعدد من الفضائل، مثل: التسامح، الاعتراف بالجميل، الرحمة والتواضع.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها اختلفت باختلاف التوجُّه النظري، حيث يعتبِر البعض الذكاء الروحي بأنه قدرة عقلية فطرية تختلف من شخصٍ لآخر، وهناك من رأى الذكاء الروحي طريقة للتفكير تساعد الفرد على التحكُّم في العقل والانفعالات، ووُجِد أن هناك تعريفات تبنَّت الفكر العقائدي بطرح الأسئلة الوجودية. ووجهة النظر الأخيرة ترى أن الذكاء الروحي عبارة عن وسيلة لحل المشكلات وتحقيق الأهداف المختلفة مما يساعد على تحقيق السعادة النفسية، وتزيد من قدرة الفرد على تحمُّل الضغوط المختلفة وتزيد من فرص نجاحه في الحياة.

مُكوِّنات الذكاء الروحي: اختلف الباحثون في مكونات الذكاء الروحي، حيث قامت (هيام قاسم، 2015) بعمل مقياس دراساتها للبحث عن مستوى وقدرات الذكاء الروحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. تبعًا لنموذج العالم (Amram, 2007)، وهي:

1 – الوعي (Consciousness): ينطوي هذا المجال على ثلاث قدرات: الحَدْس، اليقظة، التوليف.

2– النعمة (Grace): ينطوي هذا المجال على ستة مكونات: الفِطْنَة، الحُريَّة، الشكر، الحضور، الفرح.

3– المعنى (Meaning): وينطوي هذا المجال على مُكوِّنين: الخدمة والغرض.

4– التسامي (Transcendence) ينطوي هذا المجال على خمسة مكونات: نهاية المصير، الشمولية، النشاط، التواصل، القدسية.

5– الحقيقة (Truth): ينطوي هذا المجال على ست قدرات: الاعتزاز بالذات، والاتزان، والتقويم الداخلي، والانفتاح، والجود، والثقة.

وقسَّم (دعاء وعبد العزيز وحسام، 2021) الذكاء الروحي إلى خمسة مكونات، هي: (الاستمتاع بالحياة، معنى الحياة، الوعي بالذات، التَّسامي بالذات، الممارسة الروحية). وهذه المكونات في الدراسة الحالية مع الأطفال المعاقين سمعيًا.

الأُطُر النظريَّة التي تناولت الذكاء الروحي:

اختلف المُنظِّرون والباحثون في دراسة الذكاء الروحي حول تحديد مُكوِّناته؛ منهم مَنْ توصل إلى أنه قدرة عامة وقدرات فرعية، ومنهم مَن توصل إلى أنه مهارة تتكوَّن من مهارات فرعية. وسيتم عرض أهم النماذج والنظريات المفسرة للذكاء الروحي فيما يلي:

1- **نظرية (Emmons, 2016) للمعتقدات الروحية والهناء النفسي**: أشار (Emmons, 2016) إلى أن الروحانية شكل من أشكال الذكاء وعدَّها مجموعة من القدرات التي تُمكِّن الأشخاص من وضع حلول للمشكلات وتحقيق أهدافهم الحياتية، وأوضح أن المعتقدات الروحية هي مفتاح الرفاهية، وقدرات الذكاء الروحي هي: القدرة على التفوُّق والسُّموّ، القدرة على الدخول في حالة روحية مُتعمِّقة في تدبُّر وخشوع، القدرة على توظيف الإمكانات الروحانية في مواجهة المشكلات الحياتية، القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة الذي يتضح في التسامح والعطف والتواضع والامتنان والعطاء، القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية. (Emmons, 2000).

2- **الذكاء الروحي والذكاءات المتعددة**: يمكن التعرُّف إلى الذكاء المتعدد من خلال الكلمات والأرقام والموسيقا والصور والنشاط البدني أو المهارات الحركية بطريقة اجتماعية انفعالية. الذكاء المتعدد هو في الأساس تطوير ذكاء الدماغ (IQ) والذكاء الانفعالي (EQ) والذكاء الروحي (SQ. Ahsan) & (Indawati, 2019)، جانب آخر من جوانب الذكاء هو الذكاء الروحي. على الرغم من أن الذكاء الانفعالي يعالج التعبير عن الخصائص الشخصية، فإن الذكاء الروحي هو الذي يوفر الأساس الأوسع الذي يدعم الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي، ويتضمَّن الذكاء الروحي تبنِّي القيَم الشخصية والمعنى لتوجيه الأفكار والأفعال بين الذكاء المعرفي والذكاء الانفعالي، بالإضافة إلى التفكير الشمولي عالي المستوى. وبالتالي؛ فإن الذكاء الروحي هو قدرة الفرد على استخدام مناهج متعددة لحل المشكلات. يرتبط الذكاء الروحي العالي بصحة نفسية أفضل، وأولئك الذين يتمتعون بذكاءٍ روحيٍّ عالٍ هم أفضل في حل المشكلات ويبلغون عن إحساس عالٍ بالكمال الشخصي. بالإضافة إلى ذلك، هؤلاء الذين يتمتعون بذكاءٍ روحيٍّ عالٍ يميلون إلى أن يكونوا أكثر رضًى في حياتهم.(Johnston, 2021)

مما سبق عرضه من بعض النظريات المفسرة للذكاء الروحي وُجِد أن نظرية (Emmons, 2016) هي التي أكَّدت أهمية تناول الروحانيات باعتبارها ذكاءً روحيًا يتضمن التسامي والممارسة

الروحية، الاستمتاع بالحياة بالعلاقات الجيدة مع الآخرين، كما أكَّد وجودَ علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي والهناء وعَدَّ الذكاء الروحي مفتاحًا للتنبؤ بالهناء، وذلك بمثابة دعم وتأكيد لهدف البحث الحالي في التأكُّد من وجود علاقة إيجابية بينهما في البيئة العربية مع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

المحور الثاني: الهناء النفسي:

تعريف الهناء النفسي Psychological well-being:

عرَّف (Ryff, 2006) الهناءَ النفسيَّ بأنه: الإحساس الإيجابي بحُسن الحال، ويُستدلُّ عليه من المُؤشِّرات السلوكية التي تؤكد ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وحياته بشكلٍ عام، وسعيه دائمًا لتحقيق أهدافه واستقلاليته في تحديد مسار حياته، وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مُتبادَلة مع الآخرين، والاستمرار فيها. وعرَّفه (Back, 2023) بأنه: الحالة التي قد يقبل الناس أنفسهم كما هي، والحفاظ على علاقة إيجابية، والسيطرة على سلوكهم بشكلٍ مستقل، والرضا النفسي الذي يتم تحقيقه من خلال التحكُّم في الحياة بأنفسهم، وتحديد أهدافهم وتحفيزهم على تحقيقها.

مُكوِّنات الهناء النفسي: من خلال تعريف (Back, 2023) الهناء النفسي هو الحالة التي قد يقبل الناس أنفسهم كما هي، والحفاظ على علاقة إيجابية، والسيطرة على سلوكهم بشكل مستقل، كما أن هذا المصطلح يمثل الرضا النفسي للطلاب المراهقين الذي يتم تحقيقه من خلال التحكُّم في الحياة بأنفسهم، وتحديد هدف وتحفيزهم على تحقيقه. الهناء النفسي يتكوَّن من ستة أبعاد كما جاء في نموذج (Ryff, 1989)، هي: قبول الذات، إتقان البيئة، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الهدف في الحياة، النمو الشخصي والاستقلالية.

النظريات المُفسِّرة للهناء النفسي:

1- النظرية الشخصية: تؤكِّد هذه النظرية دورَ الفرد وحكمه على سعادة حياته، ويعتقد صاحب هذه النظرية أن الهناء سمة ثابتة وتعتمد بشكلٍ أساسي على الشخصية وخصائصها، وبصفة خاصة إن العوامل الخمسة الكبرى هي مُحدِّدات مهمة بنفس القدر للهناء، وأن لكل شخص سمة فطرية خاصة للهناء تحددها عوامل الشخصية. (Diener, Tamir & Kim-Prieto, 2003).

2- نموذج (Ryff, 1993): قدَّم (Ryff, 1989) نموذجًا متعدد الأبعاد للهناء النفسي وعبَّر عنه من خلال (6) مُكوِّنات نفسية لزيادة الصحة النفسية، وكل مكون يمثل التحديات والجهود التي واجهها الأفراد مع الحد الأدنى من السعي لتحقيق الأداء والتفاعل الإيجابي. شملت هذه الأبعاد الهناء الذي يتضمَّن تقييمات إيجابية للذات (قبول الذات)، الشعور بالنُّموّ (النمو الشخصي)، الاعتقاد بأن حياة المرء هادفة وذات مَغزًى (هدف في الحياة)، امتلاك علاقات جيدة مع الآخرين (علاقات إيجابية مع الآخرين)، والقدرة على إدارة حياة المرء بشكلٍ فعَّال والعالم المحيط (إتقان البيئة)، والشعور بتقرير المصير (الاستقلالية). وقام (Back & Dongyub, 2021) بتفسير هذا النموذج متعدد الأبعاد من خلال دمج العديد من النظريات الشخصية والنظريات التنموية والمقاربات النفسية. كانت نقاط الالتقاء هذه بمثابة الأساس لتكثيف المُكوِّنات الستة الرئيسة للهناءية.

مما سبق نجد أن النظرية الشخصية اهتمت بعوامل الشخصية الكبرى كمُحدِّد للهناء، وجاء نموذج (Ryff, 1989) متعدد الأبعاد وهو ما اتفق عليه الباحثون في البحث الحالي؛ لتعدُّد مكوناته وملاءَمته للقياس في البيئة العربية ومع الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

المحور الثالث: الأطفال ذوو الإعاقة السمعية:

تعريف الطفل المعاق سمعيًا:

ترى (Merdjana. S, 2022) الإعاقةَ السمعيةَ بأنها: مجموعة من المشكلات القادرة على التأثير على قدرة سماع الأصوات بأشكالها المختلفة لدى الفرد بصورة أقل من الحد الطبيعي، وتتراوح في شدتها من الدرجة البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي، إلى الدرجة الشديدة جدًا والتي ينتج عنها الصَّمَم.

بينما عرَّف (طارق وربيع، 2022) الطفلَ المعاقَ سمعيًا بأنه: ذلك الطفل الذي فَقَدَ سمعه في مرحلة ما قبل اللغة أو في مرحلة ما بعد اللغة، وسواء أكان هذا فطريًا وراثيًا أم مكتسبًا، وهذا الفَقْد أدى به إلى أنه لا يستطيع تحليل المعلومات اللغوية أو السمعية، ولكنه يقوم بتحليل المعلومات المرئية؛ ولذلك فهو يستخدم حاسَّة السمع في التواصل مع الآخرين ولكنه يعتمد اعتمادًا مباشرًا على حاسة البصر، وهذا الفقد يؤثر على العملية التعليمية ولا يمكن مع استخدام مُعِينات سَمْعيَّة ويُقدَّر فَقْد السمع لديه بين (80-87).

واتفقت التعريفات السابقة على أن الطفل المعاق سمعيًا هو من فقدَ السمع لدرجةٍ تعوقه عن سماع الأصوات وفهم الكلام، سواء أكان هذا الفقدان وراثيًا أم مكتسبًا.

خصائص الطفل المعاق سمعيًا:

يمكن توضيح خصائص الطفل المعاق سمعيًا من خلال عدة محاور للخصائص كالآتي:

1- **خصائص عامة**: يمتلك الأطفال المعاقون سمعيًا خصائص عامة، هي: أن يكون معزولًا عن الجماعة، في أغلب الحالات لا يفهم الأصدقاء العاديين، يستخدم الاتصال الطبيعي لكي يبدو منتبهًا، يتحرك بعشوائية من نشاطٍ إلى آخر، يُظهر أنماطًا من السلوك العدائي بسبب تردده، يجد صعوبة في التشاور مع الآخرين في مواقف اتخاذ القرار وحل المشكلات (طارق عبد الرؤوف، ربيع عبد الرؤوف، 2022).

2- **وخصائص لُغويَّة**: الخصائص اللغوية من عمر الثانية عادةً عندما يبدأ الأطفال المعاقون سمعيًا في تعلُّم اللغة، ويكونون جيدين في فهم الكلام ولكن ليس الكلمات في الوقت الحالي. بافتراض تأخُّر اللغة لدى غالبية الأطفال الذين يعانون إعاقاتٍ سمعية (Pourseyyed et. al, 2021)

3- **أما الخصائص النفسية**: نجد أن الأطفال المعاقين سمعيًا يعانون مشاكل الصحة النفسية، مقارنةً بـ 16٪ للأطفال الذين يسمعون. فعند استخدام مقياس التقرير الذاتي للشباب، وُجِد أن الأطفال المعاقين سمعيًا هم أكثر عرضةً بمقدار 2 إلى 3 مرات للإبلاغ الذاتي عن معاناتهم من مشاكل الصحة النفسية من عامة السكان. (Wright et. al, 2022).

4- **خصائص اجتماعية**: الطفل المُعاق سمعيًا معاناته من الشعور بالقلق والإحباط والحرمان، متمركز حول ذاته ويتميز بالاندفاعية والتهوُّر وعدم القدرة على ضبط النفس، يعاني سوءَ التوافق الشخصي والاجتماعي، يُظهر عجزًا واضحًا في قدرته على تحمل المسئولية، لديه مشكلات خاصة بالسلوك، مثل العدوان والسرقة والرغبة في إيذاء الآخرين والكيد بهم وإيقاع الأذى عليهم، يميل إلى الإشباع المباشر لحاجاته ومطالبه، يشعر بعدم الأمان والطمأنينة للمشاركة الفعَّالة فيما بينهم، ويقلُّ هذا وعدم الأمان والتعاون والمشاركة عندما يكونون مع نظرائهم العاديين. (طارق عبد الرؤوف وربيع عبد الرؤوف، 2022).

علاقة الذكاء الروحي بالهناء النفسي:

فحصت دراسة (Mance & Edward 2012) العلاقةَ بين الهناء النفسي والوعي بالذات

لدى المراهقين المعاقين سمعيًا على عَيِّنة قوامها (22) مُعاقًا سمعيًا، تتراوح أعمارهم بين (12 - 18) عامًا في الولايات المتحدة الأمريكية. تم تقييم الهناء النفسي باستخدام سلسلة من خمسة استبيانات للتقرير الذاتي لتقييم القلق والاكتئاب والسلوك المضطرب والغضب واحترام الذات. وأشارت النتائج إلى أن الوعي بالذات مرتبط بهناءٍ نفسيٍّ أعلى.

هدفت دراسة (Sahebalzamani et. al, 2013) التي أُجريت إلى استقصاء العلاقة بين الذكاء الروحي وكُلٍّ من الهدف في الحياة والهناء النفسي في إيران، اتبعت الدراسة المنهج الوَصْفيّ الارتباطيّ، تم جمع البيانات من خلال استبيان مُكوَّن من (24) مفردة للذكاء الروحي ومكوناته الأربعة، واستبيان الهناء النفسي وستة مقاييس فرعية و (84) مفردة، واستبيان الهدف في الحياة مع (20) مفردة. وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقةً إيجابيَّةً دالَّة إحصائيًا بين الهناء النفسي بكل مكون من مكونات الذكاء الروحي التي تتمثل في توسع الحالة الواعية، وإنتاج المعنى الشخصي، والوعي التجاوُزي، والتفكير الوجودي النقدي.

دراسة (Parvaneh, 2015) التي تهدف إلى التنبُّؤ بالهناء النفسي للطلاب من خلال الذكاء الروحي والصلابة النفسية. شملت العينة جميع الطلاب في أكاديمية رايز بالولايات المتحدة الأمريكية. وتكوَّنت من (150) طالبًا تم اختيارهم باستخدام طريقة أخذ العينات العنقودية متعددة المراحل. وسجلت أدوات الدراسة البيانات من مقاييس الهناء النفسي، والصلابة النفسية والذكاء الروحي. كما تم إجراء تحليل البيانات عن طريق حساب ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار. أظهرت النتائج أن بين الذكاء الروحي والصلابة على الهناء النفسي علاقةً إيجابيةً مهمة، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن الذكاء الروحي والصلابة يمكن أن يتنبآ بالهناء النفسي. وأكَّدت النتائج التي توصلت إليها أهميَّةَ كُلٍّ من الذكاء الروحي والصلابة النفسية في التنبُّؤ بالهناء النفسي للطلبة.

وأكَّد (Du, 2017) في دراسته إمكانية استخدام معنى الحياة لتحسين الهناء النفسي لدى الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، ووُجد أن فعَّالية معنى الحياة في تعزيز الهناء النفسي متباينة. أُقيمَت الدراسة على عينة من (518) طفلًا ضعيفًا لأبوين مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بدولة الصين، حول معناها في الحياة، والمرونة، والاكتئاب، والشعور بالوحدة. أظهرت النتائج ارتباط معنى الحياة بمستويات منخفضة من الاكتئاب والشعور بالوحدة بين الأطفال الذين يتمتعون بدرجة عالية من المرونة، مقارنةً بالأطفال الذين يعانون ضعفًا في المرونة. يجب

أن تُؤخذ التدخلات المستقبلية التي تستهدف معنى الحياة والهناء في الاعتبار مع مرونة الأطفال؛ مما يؤكد أن أبعاد الذكاء الروحي تتأثر وترتبط مع الهناء.

قام (Baezzat, 2019) بالتحقُّق من العلاقة بين الذكاء الروحي والهناء للطلاب ومقاييسها الفرعية. للذكاء الروحي تأثير كبير على الهناء ومن المفهوم أن النمو فترة حساسة تتطلب تدريبًا خاصًا لصنع مستقبل أكثر إشراقًا والتعرُّض للصعوبات. كانت طريقة البحث من النوع الوصفي الارتباطي. لهذا الغرض، تم اختيار (220) طالبًا في إيران، من خلال طريقة أخذ العيِّنات العنقودية متعددة المراحل. تم استخدام استبيان جرد التقرير الذاتي للذكاء الروحي، واستبيان الهناء النفسي لتقييم المُتغيِّرات. أظهرت نتائج تحليل الانحدار القدرة التنبُّئِيَّة للهناء النفسي من خلال الذكاء الروحي. يمكن تسمية الذكاء الروحي بأنه ذكاء فائق وهو يمهد الطريق للكمال والهناء. لذلك؛ يبدو أن التدريب المناسب لتعزيز الذكاء الروحي يمكن أن يكون خطوة مهمة للرضا وتقييمًا إيجابيًا للذات والحياة والهناء النفسي.

أثبتت دراسة (Johnston, 2021) تقييم أدوار: (أ) الذكاء الانفعالي، (ب) الذكاء الروحي، (ج) المِلْكيَّة النفسيَّة، (د) الإرهاق و (هـ) الهناء في التنبُّؤ باستشارة الكفاءة الذاتية، وأثبتت أن الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي والملكية النفسية ثبت أنها تعزز الهناء والأداء اليومي للأفراد، وتُحسِّن الرضا والسلوك، ويمكن أن تُقلِّل من احتمالية الإرهاق أيضًا.

هدفت دراسة (Lee et. al, 2022) إلى دراسة العلاقة بين الهناء النفسي والذكاء الروحي، وذلك لعينة (76) من أطفال وكبار لاجئين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط كبير بين الهناء النفسي والذكاء الروحي، واقترحت توجيه البرامج العلاجية لمعالجتهما ولمشاكل الصحة النفسية بوجه عام للعينة.

قام (Alrashidi et. al, 2022) بدراسة هدفت إلى تحديد تأثير المتغير الوسيط للذكاء الروحي على كُلٍّ من الهناء والرضا عن الحياة في السعودية، وجد أن الذكاء الروحي يتوسَّط العلاقة بين الهناء والرضا عن الحياة، وأشارت هذه النتائج إلى أن الزيادة في الذكاء الروحي يمكن أن تكون بمثابة الأساس للناس ليعيشوا حياةً أفضل وأكثر تكاملًا. فالعلاقة موجبة بين الذكاء الروحي والهناء النفسي.

قام (Ibrahim, 2022) بدراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي والهناء النفسي في ماليزيا، خلال جائحة كوفيد –19 وأسفرت نتائج التحليل عن عدة نتائج مهمة. أولًا،

هناك علاقة موجبة بين مكونات الذكاء الانفعالي (أي الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي والاستقبال الانفعالي) والذكاء الروحي. كما أظهرت النتائج أيضًا نوع العلاقة بين الذكاء الانفعالي والهناء النفسي، وهناك علاقة موجبة وذات دلالة بين الذكاء الروحي والهناء النفسي.

فحص (Bali et. al, 2022) العلاقة بين الامتنان والهناء النفسي والكشف عن دور الرُّوحانيَّات كمُتغيِّر وسيط بين الامتنان والهناء النفسي. وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الامتنان والهناء النفسي، وأن متغير الروحانيات يتوسط العلاقة بين الامتنان والهناء النفسي.

دراسة (عزيزة عبد العزيز، 2022) هدفت إلى التعرُّف إلى تسامي الذات وعلاقته بالهناء النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (313) طالبًا وطالبة، قد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وجرى استخدام المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياس تسامي الذات (24) مفردة، ومقياس الهناء النفسي (30) مفردة. توصلت النتائج إلى وجود علاقة طرديَّة بين تسامِي الذات والهناء النفسي. كما أوصت الدراسة بتقديم أنشطة تدريبية لتعزيز تسامي الذات والهناء النفسي.

أكَّد (خالد سالم، 2022) في دراسته بعنوان: الذكاء الروحي وتأكيد الذات كمُتنبئين للهناء النفسي للرياضيين، أن الذكاء الروحي وتأكيد الذات مُهمَّان للغاية ويتطلَّبان توجهات ومبادرات تهدف إلى زيادة الهناء. وضرورة تعزيز الذكاء الروحي وتأكيد الذات من أجل تحسين الهناء النفسي.

وأكَّد (Syahputri et. al, 2023) أن الروحانيات تشمل العديد من الأشياء الخاصة، مثل الإعجاب والامتنان ومشاعر الحب والرحمة والرغبة في الاقتراب من الله. أحد العوامل التي تؤثر على الروحانية هو الهناء النفسي. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الروحانية والهناء النفسي للطلاب؛ مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية مهمة قوية جدًا بين الروحانية والهناء النفسي لدى الطلاب.

التعقيب على الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة:

من حيث الأهداف: تنوَّعت الدراسات من حيث الأهداف فمنها من تناولت الذكاء الروحي كوسيط بين متغير آخر مع الهناء النفسي، مثل: دراسة (Sahebalzamani et. al, 2013), (Alrashidi et. al, 2022), (Ibrahim, 2022), (Bali et. al, 2022), (Parvaneh, 2015)، (خالد سالم، 2023). ومنها ما يهدف إلى تأكيد العلاقة الإيجابية بين الذكاء الروحي والهناء

النفسي، مثل: (Syahputri et. al, 2023), (Baezzat, 2019), (Lee et. al, 2022). ومنها ما يهدف إلى إيجاد علاقة بين أحد مكونات الذكاء الروحي مع الهناء النفسي، مثل: (Du, 2017)، (Edward& Mance, 2012)، (عزيزة عبد العزيز،2022)، (Bastian et. al, 2010).

ومن حيث العينة: تنوَّعت العينات المستخدمة فمن حيث فئة الدراسة فقد تناولت معظم الدراسات العاديين، وتناول البعض الفئات الخاصة وخاصة المعاقين سمعيًا، مثل: (Edward& Mance, 2012)، ومن حيث المرحلة العمرية فقد تناول البعض الأطفال، مثل: (Lee et. al, Parvaneh, 2015)، (Du, 2017، (Bastian et. al, 2010)، ومنهم من تناول المراهقين والبالغين، مثل: (Syahputri et. al, 2023)، (خالد سالم، 2022)، (Baezzat, 2019)، (عزيزة عبد العزيز،2022)، (Bali et. al, 2022). ،(Johnston, 2021)

ومن حيث الأدوات: اقتصرت أدوات قياس الذكاء الروحي والهناء النفسي اما باستخدام التقرير الذاتي، مثل دراسة (Edward& Mance, 2012)، (Baezzat, 2019). واستخدمت دراسات أخرى مقاييس للذكاء الروحي والهناء النفسي لدراسة العلاقة الارتباطية بينهما، مثل دراسة (Sahebalzamani et. al, 2023)، (Alrashidi et. al, 2022)، (Ibrahim, 2022)، (Parvaneh, 2015)، (Baezzat, 2019.

أما من حيث النتائج: أجمعت معظم الدراسات على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي والهناء النفسي، مثل دراسة: (Lee et. al,) (Sahebalzamani et. al,2023)، (Alrashidi et. al, 2022)، (Ibrahim, 2022)، (Bali et. al, 2022)، (Johnston, 2021)، (عزيزة عبد العزيز، 2022)، (Baezzat, 2019)، (خالد سالم، 2022)، (Syahputri et. al, 2023)، (Bastian et. al, 2010)، بينما أسفرت دراسة (Parvaneh, 2015) عن أن الذكاء الروحي يُسهم في التنبُّؤ بالهناء النفسي.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: وينصُّ على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالَّة إحصائية عند مستوى (0. 05≥) بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي ومُكوِّناته، والدرجة الكلية للهناء الذاتي ومكوناته لدى المعاقين سمعيًا".

الفرض الثاني: وينصّ على: "يُسهم متغير للذكاء الروحي في التنبؤ بالهناء الذاتي لدى المعاقين سمعيًا".

ثامنًا: منهج الدراسة واجراءتها:

منهج الدراسة: هو المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يعبِّر مُعامِل الارتباط عن درجة العلاقة بين المُتغيرَيْن، ويهدف تحليل الانحدار إلى الإفادة من معامل الارتباط في التنبؤ بقيمة درجة الفرد في أحد المتغيرين بمعلومية الآخر.

العينة: تكوَّنت العينة من (82) طفلًا معاقًا سمعيًا من تلاميذ الصف: الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي بمدارس الأمل للمعاقين سمعيًا، وهي: (الأمل للإعاقة السمعية بالعباسية، الأمل بالمظلات، الأمل للصُّمّ والبُكْم بالكابلات – المطرية). بمتوسط العمر (10-43) سنة.

أدوات الدراسة:

أولًا مقياس الذكاء الروحي (إعداد الباحثين)، مُكوِّنات المقياس: يهدف إلى قياس الذكاء الروحي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد، وكُلُّ بُعد يتكون من (41) مفردة موزعة على خمسة محاور أو مكونات: المُكوِّن الأول الاستمتاع بالحياة: قياس مدى استمتاع الطفل المعاق سمعيًا بحياته من خلال انفعالاته وتفاعلاته الإيجابية مع الآخرين وبمساعدتهم، يتكون من (8) مفردات. المكون الثاني معنى الحياة: قياس إحساس الطفل بمعنى الحياة عندما يحدد أهدافه ويرضى عن نفسه وحياته ويشعر بالراحة النفسية مع الآخرين، يتكون من (10) مفردات. المكون الثالث الوعي بالذات: قياس وعي الطفل بنقاط القوة والضعف لديه والسعي نحو تحقيق حُلْمه المستقبلي، يتكون من (9) مفردات. المكون الرابع التَّسامِي بالذات: قياس ممارسة الطفل السلوكيات والقيم الإيجابية مثل الصدق والرحمة والإيثار وتعامله مع الآخرين، يتكون من (11) مفردة. المكون الخامس الممارسات الروحية: يظهر في استمتاع الطفل بالممارسات الروحية، مثل تأمل الكون من حوله وأداء الصلاة والقصص الدينية والمعجزات الإلهية والرضى بالقضاء، ومساعدة الآخرين، ويتكون من (6) مفردات. وقد صِيغَت التعليمات الخاصة بالمقياس بشكلٍ واضح ومحدد يتناسب مع الأطفال.

طريقة تقدير الدرجات: يستجيب الأطفال على البدائل ذات التدريج الثلاثي، وتعطي الاستجابات الدرجات على النحو التالي: (3) كثيرًا، أحيانًا (2)، نادرًا (1).

خطوات إعداد المقياس: تم بناء الصورة الأوَّلية للمقياس، واشتقاق أبعاده ومصادره من خلال الاطلاع على بعض مقاييس الذكاء الروحي لدى عيِّنات مختلفة، والاستفادة منها في

التعرُّف إلى محتوياتها من مفردات ومكونات، واستخلاص المكونات التي حصلت على أعلى نسبة شيوع، وصِيغَت مجموعة من البنود تحت هذه المكونات لتتناسب مع عينة الدراسة، وبذلك تم الحصول على المقياس في صورته الأوَّلية، ثم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المُحكِّمين، ثم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية للتأكُّد من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عيِّنة قوامها (ن = 103).

صدق المقياس: صدق المُحكّمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، بحيث تم الإبقاء على مجموعة من العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (80٪) فأكثر بين المحكمين، مع الأخذ في الاعتبار التعديلات التي أشار بها المحكمون على صياغة العبارات.

صدق الاتساق الداخلي: بحساب مُعامِلات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي ككل، ويوضح الجدول (4) قيم معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

جدول (4): قيم مُعامِلات الارتباط (ر) والدلالة بين درجات كل مُكوِّن بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية (ن = 82).

الارتباط / المكون	المكون الأول: الاستمتاع بالحياة	المكون الثاني: معنى الحياة	المكون الثالث: الوعي بالذات	المكون الرابع: التسامي بالذات	المكون الخامس: الممارسات الروحية
معامل ارتباط	0, 925**	0, 871**	0, 784**	0. 890**	0, 728**

يتضح من الجدول (6) أن مُعامِلات الاتساق الداخلي لمُكوِّنات لمقياس الذكاء الروحي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية تراوحت بين (**0,728 :**0,925)، وكانت جميعها دالَّة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يشير إلى معاملات ثبات مقبولة بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للبطارية.

ثبات المقياس:

الثبات بطريقة التجزئة النصفية: **ولحساب ثبات المقياس استخدم الباحثون طريقة التجزئة النصفية**، وذلك عن طريق حساب مُعامِل الارتباط بين نصفَي المقياس بعد تقسيمه إلى جزءين، والتصحيح من أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان برون ومعادلة جتمان؛ ويوضح جدول (3) نتائج هذا الإجراء.

الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ: وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (3) نتائج هذا الإجراء.

جدول (3): معاملات ثبات التجزئة النصفية وجتمان وألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية

م	المكونات	عدد البنود	معاملات ثبات التجزئة النصفية		معاملات ثبات جتمان	معاملات ثبات ألفا لكرونباخ
			قبل التصحيح	بعد التصحيح		
1	المكون الأول: الاستمتاع بالحياة	8	0,531	0,694	0,719	0,694
2	المكون الثاني: معنـى الحيـاة	10	0,638	0,779	0,664	0,775
3	المكون الثالث: الوعي بالذات	9	0,818	0,901	0,729	0,876
4	المكون الرابع: التسامي بالذات	11	0,624	0,770	0,727	0,769
5	المكون الخامس: الممارسات الروحية	6	0,845	0,916	0,806	0,916
6	الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	44	0,863	0,926	0,920	0,926

ثانيًا: مقياس الهناء النفسي (إعداد الباحثين)، مكونات المقياس: يهدف إلى قياس الهناء النفسي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد، كل بعد يتكون من (38) مفردة موزعة على **خمسة مكونات: المكون الأول الاستقلالية**: قياس قدرة الفرد على اتخاذ القرار والتعبير عن آرائه مهما اعترض الآخرون، ويكون قبوله لذاته أكثر أهميَّة من قبول الآخرين، ومستقلًا في أداء واجباته واختيار ملابسه وتحضير جدوله وإنجاز التكليفات المدرسية بمفرده، يتكون من (9) مفردات. **المكون الثاني الإتقان البيئي**: قياس قدرة الطفل على إدارة أمور حياته اليومية من خلال الموازنة بين مصروفه الشخصي واحتياجاته وتنظيم وقته للقيام بواجباته دون كلل أو تعب، ويتضح ذلك في مدى إعجابه بأسلوب حياته وعدم مضايقة زملائه له، يتكون من (4) مفردات. **المكون الثالث النمو الشخصي**: قياس الحالة التي يشعر فيها الطفل بحبه لتجربة الأنشطة والتجارب والطرق الجديدة لزيادة خبرته وإثارة خياله؛ مما يجعله يشعر بأنه أفضل من قبل ويحاول أن يكون مستقبله أفضل أيضًا، يتكون من (4) مفردات. **المكون**

الرابع: العلاقات الإيجابية مع الآخرين: مدى استمتا ع الطفل بمحادثة الآخرين وتبادل الثقة ومشاركة المخاوف والحديث، تتضح في نظرة الآخرين له على أنه طفل مُحبّ وَحَنُون وكريم مما يجعل له الكثير من الأصدقاء، يتكون من (7) مفردات. **المكون الخامس: الهدف في الحياة**: قياس اهتمام الطفل بتحديد وتنفيذ أهدافه بكل إمكاناته وإصراره على إنجاز المهام، مع وضع أحلام مستقبلية ومحاولة تحقيقها بكل قدراته، يتكون من (6) مفردات. **المكون السادس: قبول الذات**: قياس مدى تقبُّل الطفل بذاته، ويتضح ذلك في أن حياته أفضل من الماضي ومتقبلها دون تغييرها، ورضاه عن نفسه عند مقارنتها بالآخرين، وشعوره بالثقة والإيجابية تجاه نفسه، وسعادته عندما يمدحه الآخرون. وعدم الشعور بخيبة الأمل ورضاه عن نفسه وحياته دون الاهتمام بحياة الآخرين حتى لو كانت أفضل من حياته، يتكون من (8) مفردات. وقد صِيغَت التعليمات الخاصة بالمقياس بشكل واضح ومحدد يتناسب مع الأطفال.

طريقة تقدير الدرجات: يستجيب الأطفال على البدائل ذات التدريج الثلاثي، وتعطي الاستجابات الدرجات على النحو التالي: أوافق (3)، أحيانًا (2)، أرفض (1).

الخصائص السيكومترية للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (ن = 82).

صدق المقياس: صدق الاتساق الداخلي: بحساب مُعامِلات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الهناء النفسي ككل، ويوضح جدول (3) قيَم مُعامِل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية لمقياس الهناء النفسي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية. وتم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الهناء النفسي بإيجاد معامل ارتباط بين درجات كل مُكوِّن والدرجة الكلية.

جدول (12): قيم معاملات الارتباط (ر) والدلالة بين درجات كل مكون بالدرجة الكلية لمقياس الهناء الذاتي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية (ن =82).

المكون / الارتباط	المكون الأول: الاستقلالية	المكون الثاني: الإتقان البيئي	المكون الثالث: النمو الشخصي	المكون الرابع: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	المكون الخامس: الهدف في الحياة	المكون السادس: قبول الذات
معامل ارتباط	0,845**	0,390**	0,384**	0,810**	0,774**	0,735**

يتضح من الجدول (13) أن معاملات الاتساق الداخلي لمكونات لمقياس الهناء الذاتي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية تراوحت بين (**0,384 :**0,845)، وكانت جميعها دالَّة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يشير إلى معاملات ثبات مقبولة بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمقياس.

ثبات المقياس:

أ- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية**: وذلك عن طريق حساب مُعامِل الارتباط بين نصفَي المقياس بعد تقسيمه إلى جزءَيْن، ثم التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان برون ومعادلة جتمان، ويوضح جدول (9) نتائج هذا الإجراء.

ب- **الثبات بطريقة مُعامِل ألفا كرونباخ**: وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول نتائج هذا الإجراء.

جدول (9): معاملات ثبات التجزئة النصفية وجتمان وألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الهناء النفسي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية (ن = 82).

م	المكونات	عدد البنود	معاملات ثبات التجزئة النصفية		معاملات ثبات جتمان	معاملات ثبات ألفا لكرونباخ
			قبل التصحيح	بعد التصحيح		
1	المكون الأول: الاستقلالية	10	0,740	0,851	0,863	0,850
2	المكون الثاني: الإتقان البيئي	7	0,804	0,893	0,828	0,863
3	المكون الثالث: النمو الشخصي	7	0,795	0,887	0,810	0,885
4	المكون الرابع: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	7	0,654	0,793	0,851	0,785
5	المكون الخامس: الهدف في الحياة	6	0,714	0,833	0,838	0,828
6	المكون السادس: قبول الذات	8	0,824	0,903	0,863	0,901
7	الدرجة الكلية لمقياس الهناء النفسي	45	0,914	0,955	0,921	0,955

ويُلاحظ من الجدول (9) أن قيَم معاملات الثبات بأسلوب التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ بعد التصحيح قد بلغت (0,955) لمقياس الهناء الذاتي ككل. كما بلغت قيمة معامل الثبات جتمان أيضًا (0,955) للدرجة الكلية لمقياس الهناء الذاتي ككل؛ مما يعني أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفعة ومقبولة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: وينصُّ على: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالَّة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي ومكوناته والدرجة الكلية لمقياس الهناء الذاتي ومكوناته لدى المعاقين سمعيًا".

للتحقُّق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي ومكوناته والدرجة الكلية لمقياس الهناء الذاتي ومكوناته لدى المعاقين سمعيًا. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (15): يوضح قيمة "ر" ودلالتها الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي ومكوناته والدرجة الكلية لمقياس الهناء الذاتي ومكوناته لدى المعاقين سمعيًا (ن = 103)

المتغيرات	الاستمتاع بالحياة	معنى الحياة	الوعي بالذات	التسامي بالذات	الممارسات الروحية	الذكاء الروحي	الاستقلالية	الإتقان البيئي	النمو الشخصي	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	الهدف في الحياة	قبول الذات	الهناء النفسي
المكون الأول: الاستمتاع بالحياة	1												
المكون الثاني: معنى الحياة	.824**	1											
المكون الثالث: الوعي بالذات	.759**	.663**	1										
المكون الرابع: التسامي بالذات	.838**	.794**	.711**	1									
المكون الخامس: الممارسات الروحية	.662**	.615**	.503**	.643**	1								
الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي	.938**	.899**	.832**	.925**	.765**	1							
المكون الأول: الاستقلالية	.898**	.735**	.697**	.750**	.690**	.861**	1						
المكون الثاني: الإتقان البيئي	.291**	.474**	.269**	.375**	0,183	.374**	0,179	1					

المتغيرات	الاستمتاع بالحياة	معنى الحياة	الوعي بالذات	التسامي بالذات	الممارسات الروحية	الذكاء الروحي	الاستقلالية	الإتقان البيئي	النمو الشخصي	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	الهدف في الحياة	قبول الذات	الهناء النفسي
المكون الثالث: النمو الشخصي	.421**	.417**	.488**	.502**	.239*	.481**	.321**	.722**	1				
المكون الرابع: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	.904**	.738**	.719**	.796**	.678**	.878**	.946**	.213*	.359**	1			
المكون الخامس: الهدف في الحياة	.602**	.498**	.629**	.561**	.554**	.645**	.677**	.196*	.399**	.636**	1		
المكون السادس: قبول الذات	.768**	.720**	.601**	.696**	.887**	.829**	.754**	.228*	.283**	.762**	.539**	1	
الدرجة الكلية لمقياس الهناء الذاتي	.897**	.799**	.763**	.823**	.769**	.925**	.919**	.427**	.563**	.921**	.774**	.846**	1

ويمكن قبول الفرض الأول الذي ينصُّ على: "ما العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والهناء النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية".

تشير نتائج الفرض الأول الواردة في جدول (15) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالَّة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة من الأطفال المعاقين سمعيًا، في الذكاء الروحي والهناء النفسي.

ويمكن توضيح هذ النتيجة في ضوء الأُطُر النظرية التي فسَّرت الذكاء الروحي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، حيث أكَّد (Johnston, 2021) أن الذين يتمتعون بذكاءٍ روحيٍّ عالٍ هم أفضل في حل المشكلات ويبلغون عن إحساسٍ عالٍ بالكمال الشخصي. بالإضافة إلى ذلك، هؤلاء الذين يتمتعون بذكاءٍ روحيٍّ عالٍ يميلون إلى أن يكونوا أكثر رضًى في حياتهم. كما أكَّد هذا Emmons في نظريته للذكاء الروحي، بوجود علاقة موجبة للروحانية مع هناء الفرد.

أما في ضوء الدراسات السابقة، فاتفقت هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليه نتائج دراسات (Sahebalzamani et. al,2023; Alrashidi et. al, 2022; Lee et. al, 2022; Ibrahim, 2022)، التي توصَّلت إلى أنه كلما ارتفع الذكاء الروحي ارتفع الهناء النفسي أيضًا، كما اتفقت أيضًا مع نتائج دراسة (Tiliouine& Belgoumidi, 2009)، التي أكَّدت أن للتديُّن تأثيرًا قويًا على الهناء بصفة عامة والهناء الذاتي والنفسي أيضًا. وذلك يتفق مع دراسة (Wyatt & Nowlin, 2019) التي أكَّدت أن الجوانب الروحية باستخدام الهدف في الحياة والمعنى يمكن أن تُعزِّز الهناء للفرد، كما وجد (Ibrahim et. al, 2022) أن الذكاء الروحي قادر على تحسين الهناء النفسي، والذي يستخدم مجموعة من القدرات والكفاءات في حل مشاكل الحياة اليومية.

وختامًا، وفي ضوء ما تم استقراؤه كَمِّيًا وكيفيًا لنتائج الدراسة الحالية فإنه لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة إلا في ضوء مُحدِّداتها، وطبيعة عيِّنتها المُختارة وخصائصها، وإن الباحثين يأملون أن تُسهم الدراسة الحالية في توجيه نظر الباحثين المُهتمِّين بذوي الإعاقة في التعمُّق في دراسة هذه المُتغيِّرات، سواء من الناحية التشخيصية لدى فئات أخرى أم من الناحية التدخُّليَّة عبر البرامج المُختلفة.

الفرض الثاني:

1. **نتائج الفرض الثاني الذي ينصُّ على**: "تُسهم درجات الذكاء الروحي في التنبُّؤ بالهناء النفسي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة السمعية".

وللتحقُّق من هذا الفرض تم إجراء تحليل إحصائي لدرجات أفراد عينة الدراسة (ن =103) تلاميذ وتلميذات، باستخدام برنامج (SpSS. 26)، لأسلوب تحليل الانحدار الخَطِّي البسيط Simple Linear Regression.

ويُستخدم الانحدار الخَطِّي البسيط لاستنتاج أو (للتنبُّؤ) بدرجات المُتغيِّر التابع (**الهناء النفسي**) من درجات المُتغيِّر المُستقلّ (الذكاء الروحي). ويكشف الجدول (2) عن نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للمتغير المُنبِئ **الهناء الذاتي**.

جدول (16): نتائج تحليل الانحدار الخَطِّي البسيط للمتغير الذكاء الروحي المنبئ بالهناء الذاتي.

المتغير المنبئ به	الارتباط البسيط (R)	معامل التحديد R-Square	قيمة f	مستوى الدلالة Sig	معامل الانحدار (B)	معامل الانحدار القياسي Beta	قيمة "ت"	الدلالة
الذكاء الروحي	0,925	0,855	594,880	0,0001	0,918	0,925	24,390	0,0001
(ثابت الانحدار)					-0,076-		0,029	غير دالة 0,977

ويُلاحظ من الجدول نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للمتغير "**الذكاء الروحي المنبئ بالهناء الذاتي لدى عيِّنة البحث من المعاقين سمعيًا**".

حيث تعرض النتائج ملخصًا لنموذج تحليل الانحدار البسيط بطريقة Enter، ويتضح من هذا الجدول أن مربع مُعامل الارتباط البسيط (R Square) أو معامل التحديد يساوي (0,855)، وهو يمثل نسبة التباين المُفسَّر في درجات المتغير التابع بواسطة المتغير المستقل، وهذا يعني أن المتغير (الذكاء الروحي) يفسر (85,5٪) من التباين الكُلِّي في درجات المتغير التابع (**بالهناء النفسي**)، وهي قيمة قوية جدًا من التباين المفسر بواسطة متغير مستقل. كما يتضح أن تحليل تباين الانحدار البسيط، لانحدار **الهناء النفسي** على درجات الذكاء الروحي، ويُظهر أن قيمة (f) دالة إحصائيًا عند مستوى أقل من (0,0001)؛ مما يشير إلى وجود تأثير دالّ إحصائيًا للمتغير المستقل (**الذكاء الروحي**) على المتغير التابع (**الهناء النفسي**).

كما يعرض هذا الجدول معادلة معاملات الانحدار البسيط والتي تتمثل في قيمة معامل

الانحدار أو المعامل البائي (B)، وقيمة معامل الانحدار القياسي أو معامل بيتا (Beta) ثم قيمة (ت) t-test، ودلالتها الإحصائية، وذلك لكُلٍّ من الثابت والمتغير المستقل، حيث يتضح أن الثابت غير دالّ إحصائيًا، كما أن تأثير كُلٍّ من المتغير المستقل (الذكاء الروحي) على المتغير التابع (الهناء النفسي) كان تأثيرًا دالًا إحصائيًا عند مستوى (0,0001). وبالتالي يمكن صياغة معادلة الانحدار التي تساعد في التنبُّؤ بالهناء النفسي من خلال البيانات التالية: القيمة المُتوقَّعة لـ (الهناء النفسي) = 0,918 (الذكاء الروحي) + 0,076.

أي أن درجات المتغير المستقل (الذكاء الروحي) يتنبَّأ بشكلٍ دالٍّ بدرجات المتغير التابع (الهناء النفسي). أي أنه كلما ارتفعت درجة (الذكاء الروحي) ارتفعت بناءً عليها درجة (الهناء النفسي).

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية (Emmons, 2016) للمعتقدات الروحية والهناء النفسي، حيث أكَّد أن المعتقدات الروحية هي مفتاح الهناء. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات مثل Parvaneh, 2015؛ عزيزة عبد العزيز، 2022؛ (Baezzat, 2019) في أن الذكاء الروحي يُسهم في التنبؤ بالهناء النفسي، وبذلك يمكن إعداد برامج لتنمية وتحسين أيٍّ من المتغيرين ويؤثر بشكل إيجابي في المتغير الآخر.

التوصيات والبحوث المستقبلية المقترحة:

أولًا: التوصيات التطبيقية:

- تدريب المؤسسات على أهميَّة الاهتمام بالجانب النفسي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الاهتمام من جانب المدرسة بالأنشطة والفنيات التي لها أثر إيجابي على نمو الأطفال المعاقين سمعيًا وتجعلهم أكثر استمتاعًا بحياتهم؛ مما يزيد من الذكاء الروحي لديهم.
- ضرورة إشراك الطفل المعاق سمعيًا نفسه في تنفيذ البرامج التدريبية؛ لخلق الدافعية لديه في الاستمرار وتحقيق الأهداف وتحديد أهداف مستقبلية له؛ مما يسهم في زيادة استقلاليته ورفع مستوى الهناء النفسي لديه.
- عَقْد دورات تدريبية وورَش عمل لتأهيل إخصائيِّي الإعاقة السمعية على أهميَّة الهناء النفسي للأطفال بشكل عام والطفل المعاق سمعيًا بشكل خاص، وتدريبه على الأنشطة الحديثة المُساهِمة في رفع مستوياتهم لدى الأطفال.

ثانيًا: البحوث المستقبلية المقترحة:

- دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والصلابة النفسية للأطفال المعاقين سمعيًا.
- اقتراح برامج لتنمية الذكاء الروحي لما له من مردود إيجابي على متغيرات أخرى مثل قبول الذات.
- برنامج إرشاد أُسري لتحسين الهناء النفسي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا.
- برنامج دعم الأقران لتحسين الذكاء الروحي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا المدمجين.
- دراسة العلاقة بين عوامل الشخصية الستة والذكاء الروحي لدى المعاقين سمعيًا بالكليات.

المراجع العربية

1. أحمد سعيد زيدان، علي عبد الله علي مسافر، إيريني عماد أنور (2020). الفروق في الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى المراهقين الصُّمّ من الجنسين بمدارس الأمل للصم والبكم بالسويس. مجلة مستقبل التربية العربية. المجلد 27. العدد 129. ص 12–36.
2. أسماء دايخة، صفاء بالعشي (2020). الصحة النفسية لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا. مذكرة ماستر. قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الإنسانية. والاجتماعية. جامعة الوادي. ص1–117.
3. أميرة بنت أمعادي علاجي (2020). الهناء النفسي وعلاقته بالشفقة بالذات لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. 585 - 606 .(1) 185.
4. إيريني عماد (2020). الفروق في الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى المراهقين المعاقين سمعيًا من الجنسين بمدارس الأمل للصم والبكم بالسويس. مستقبل التربية العربية 11–34 ,(129) 27.
5. دعاء كيلاني سيد أحمد، عبد العزيز محمود عبد العزيز، حسام إسماعيل وهيبة (2021). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى المراهقين. مجلة الإرشاد النفسي، ع399 – 361 ,66.
6. خالد سالم (2022). الذكاء الروحي وتأكيد الذات كمتنبئين للهناء النفسي للرياضيين. الحوار المتمدن. ع7238.
7. عزيزة عبد العزيز عزات أبو فارة (2022). تسامي الذات وعلاقته بالهناء النفسي لدى طلبة جامعة الخليل. برنامج الإرشاد النفسي والتربوي. ص1–110.
8. مسعد أبو الديار (2015). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمُّري لدى عيِّنة من أطفال المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم الاجتماعية، مج 34، ع1، 78-94.

9. هيام عبد الكاظم إبراهيم .Journal of Education. College Wasit University (20),1(2015) .213–258

المراجع الأجنبية

10. Ahsan, M., & Indawati, N. (2019, November). Implementation weighted product method to determine multiple intelligence child. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. 1375, No. 1, p. 012038). IOP Publishing.
11. Hassan, S., Ansari, N., & Rehman, A. (2022). An exploratory study of workplace spirituality and employee well-being affecting public service motivation: an institutional perspective. Qualitative Research Journal, 22(2), 209-235.
12. Bali, M., Bakhshi, A., Khajuria, A., & Anand, P. (2022). Examining the association of Gratitude with psychological well-being of emerging adults: the mediating role of spirituality. Trends in Psychology, 30(4), 670-687.
13. Alrashidi, N., Alreshidi, M. S., Dator, W. L., Maestrado, R., Villareal, S., Buta, J. & Pasay An, E. (2022). The Mediating Role of Spiritual Intelligence on Well-Being and Life Satisfaction among Nurses in the Context of the COVID-19 Pandemic: A Path Analysis. Behavioral Sciences, 12(12), 515.
14. Amram, y& Dryer (2007). Integrated spiritual intelligence Scale: the development and Preliminary Validation of the integrated spiritual intelligence scale (ISIS).
15. Amram, Y. J. (2022). The Intelligence of Spiritual Intelligence: Making the Case. Religions, 13(12), 1140.
16. Back, Dongyub, (2022) "The impacts of adolescents' leisure activity types on psychological well-being, academic self-efficacy, self-esteem, and stress". Dissertations and Theses.
17. Baezzat, F., Motaghedifard, M., & Golestanibakht, T. (2019). Predicting students' subjective well-being and its subscales based on spiritual intelligence. 13(2), 89-108.
18. Bali, M., Bakhshi, A., Khajuria, A., & Anand, P. (2022). Examining the association of Gratitude with psychological well-being of emerging adults: the mediating role of spirituality. Trends in Psychology, 30 (4), 670-687.
19. Tiliouine, H., & Belgoumidi, A. (2009). An exploratory study of religiosity, meaning in life and subjective wellbeing in Muslim students from Algeria. Applied Research in Quality of Life, 4, 109-127.
20. Brillyanda, I. S. C., Chusniyah, T., Primastio, G. D., & Wulandari, M. D. (2022).

Attitude towards Life and Spiritual Health as Predictors of Psychological Well-Being in State University of Malang Students Who Work Part-Time. KnE Social Sciences, 42-54.

21. Chapman, M., & Dammeyer, J. (2017). The significance of deaf identity for psychological well-being. The Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 22 (2), 187-194.
22. Diener, E., Tamir, M., Kim- Prieto, C., (2003). A time sequential theory of subjective well-being and ill- being. Personality and Social Psychology Review.
23. Du, H., Li, X., Chi, P., Zhao, J., & Zhao, G. (2017). Meaning in life, resilience, and psychological well-being among children affected by parental HIV. AIDS care, 29 (11), 1410-1416.
24. El-Zyat, S. M., O., Elewa, A. M., A., & Hassan, A. A., (2023). Effect of Empowerment Program on Reducing Burnout for Mothers having Children Suffering from Hearing Impairment. International Egyptian Journal of Nursing Sciences and Research, 3 (2), 224-245.
25. Henderson, L. C., Stewart, K. E., Koerner, N., Rowa, K., McCabe, R. E., & Antony, M. M. (2022). Religiosity, spirituality, and obsessive-compulsive disorder-related symptoms in clinical and nonclinical samples. Psychology of Religion and Spirituality, 14 (2), 208.
26. Emmons, R. A. (2016). Home. Emmons Lab. Retrieved from http://emmons. faculty. ucdavis. edu
27. Emmons, R., (2000). Is Spirituality an Intelligence? Motivation, Cognition and the Psychology of Ultimate Concern. International Journal for the Psychology of Religion, 10 (3), 3-27.
28. Gardner, H. (2000). A case against spiritual intelligence. The international journal for the psychology of religion, 10(1), 27-34.
29. Ibrahim, N., Burhan, N. M., Mohamed, A., Mahmud, M., & Abdullah, S. R. (2022). Emotional intelligence, spiritual intelligence and psychological well-being: Impact on society. Malaysian Journal Of Society and Space8. 3. (90-103).
30. Johnston, L. N. (2021). Emotional and spiritual intelligence, psychological ownership, burnout, and well-Being's effect on college counselor self-efficacy (Order No. 28541411). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global.
31. Lee-Fong, G., Daniels, L. B., & Slifka, L. M. (2022). Spiritual intelligence and psychological well-being in refugees. Mental Health, Religion & Culture, 25(4), 401-413.

32. Mance, J., & Edwards, L. (2012). Deafness-related self-perceptions and psychological well-being in deaf adolescents with cochlear implants. Cochlear Implants International, 13(2), 93-104.
33. Merdjana, S. (2022) الإعاقة السمعية وخصائص المعاقين سمعيًا. دليل الصحة السمعية
https://www. audition. guide/ar/hearing-health/hearing-disability/
34. Parvaneh, E., Momeni, K. H., Parvaneh, A., & Karimi, P. (2015). Predicted psychological well-being according to spiritual intelligence and hardiness of students female.
35. Pourseyyed Mohammad, M., Naderi, F., Ehteshamzadeh, P., & Asgari, P. (2021). The relationship between mother-child interaction and spiritual well-being and child behavioral disorders through the moderating role of mental health in mothers of children with hearing impairment. Journal of Research and Health, 11(4), 275-284.
36. Ryff, C. D. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. Journal of personality and social psychology, 57(6), 1069.
37. Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2006). Best news yet on the six-factor model of well-being. Social science research, 35(4), 1103-1119.
38. Sahebalzamani, M., Farahani, H., Abasi, R., & Talebi, M. (2013). The relationship between spiritual intelligence with psychological well-being and purpose in life of nurses. Iranian journal of nursing and midwifery research, 18(1), 38.
39. Satpathy, T. K., & Samanta, S. (2020). Influence of Spiritual Intelligence on human psychology-a review. Wutan Huatan Jisuan Jishu, 16.
40. Scherer, N., Bright, T., Musendo, D. J., O'Fallon, T., Kubwimana, C., Eaton, J., & Polack, S. (2022). Mental health support for children and adolescents with hearing loss: scoping review. BJPsych Open, 8(1), e9.
41. Holman, J. A., Hornsby, B. W., Bess, F. H., & Naylor, G. (2021). Can listening-related fatigue influence well-being? Examining associations between hearing loss, fatigue, activity levels and well-being. International Journal of Audiology, 60(sup2), 47-59.
42. Srivastava, P. S. (2016). Spiritual intelligence: An overview. International Journal of multidisciplinary research and development, 3(3), 224-227.
43. Syahputri, N., Safrilsyah, S., & Fatmawati, F. (2023). Spirituality and Psychological Well-Being of Students Affected by Pandemic Covid-19 in Banda Aceh. Journal of Islamic and Contemporary Psychology (JICOP), 3(1s), 195-202.

44. Wong, P. T. P., Tweed, R. G. (2022). Region of Upper North America (United States and Canada). In: Chang, E. C., Downey, C., Yang, H., Zettler, I., Muyan-Yılık, M. (eds) The International Handbook of Positive Psychology. Springer, Cham.
45. Wright, B., Carrick, H., Garside, M., Hargate, R., Noon, I., & Eggleston, R. (2022). The impact of COVID-19 on deaf children in the United Kingdom. International Journal on Mental Health and Deafness, 5 (1).
46. Wyatt, Z., & Nowlin, M. (2019). Spirituality and resilience in Cambodia: A traumainformed perspective. Global Journal of Human-Social Science Research, 19 (1-C).